

01- الإعجاز التأثري للقرآن الكريم .. فضيلة الشيخ / محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله لا اله الا الله ان الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00
من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل
على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم - 00:00:50
انك حميد مجيد. اما بعد كنا ذكرنا الاسبوع الماضي مقدمة اه هذا البحث المهم وهو الجزء التأثري للقرآن الكريم. فنجدد به عهد
يقول المصنف رحمه الله تعالى ان المتأمل لوجوه الاعجاز القرآني يجده تعدى حدود المعاني والمعارف - 00:01:10
فلا يقتصر اعجازه فقط على عظمة سبكه ونظمه. او على ما يحويه من معارف غير متعارضة. وعلوم وما تضمنه من اخبار ثابتة بل مع
كل هذه الوجوه. نجد وجها اخر غاية - 00:01:38
في الاهمية وهو تأثيره في سامعيه. فالقرآن له تأثير عجيب على سامعيه يظهر في صور واشكال متعددة. فبمجرد الاستماع اليه. وان
لم يفهم المقصود منه تجد القلوب قديمة انفتحت والنفوس قد اطمأنت والهدوء والسكينة قد حل بمستمعه. وهذا الاعجاز التأثري
يتعدى - 00:01:58
من امن به الى من انكره او كفر به. ولهذا اختار الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى جاز التأثري للقرآن الكريم كأهم وجه من
وجوه الإعجاز فيه. فقال في رسالته بيان اعجاز القرآن - 00:02:27
قلت في اعجاز القرآن وجه اخر ذهب عنه الناس فلا يكاد يعرفه الا الشاذ من احدثهم. وذلك صنيعة بالقلوب تأثيره في النفوس فانك لا
تسمع كلاما غير القرآن يعني الا القرآن منظوما ولا منثورا. اذا قرع - 00:02:47
خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة في حال ومن الروعة والمهابة في اخرى. ما يخلص من اليه تستبشر به النفوس وتنشرح له
الصدور. حتى اذا اخذت حظها منه عادت اليه مرتاعة - 00:03:12
قد عراها الوجيب والقلق. وتغشاها الخوف والفرق. تقشعر منه الجلود وتنزعج له القلوب يحول بين النفس ومضمراتها وعقائدها
الراسخة فيها فكم من عدو للرسول صلى الله عليه وسلم من رجال العرب وفتاكها اقبلوا يريدون اغتياله وقتله - 00:03:32
سمعوا ايات من القرآن فلم يلبثوا حين وقعت في مسامعهم ان ان يتحولوا عن رأيهم الاول وان يركعوا الى مسالمته ويدخلوا في دينه
وصارت عداوتهم موالاة وكفرهم ايمانا. انتهى كلام الامام - 00:03:57
رحمه الله تعالى اذا في القرآن العظيم سر خاص يشعر به كل من يواجه نصوصه ابتداء. قبل ان يبحث عن مواضع الاعجاز فيها يشعر
ان هنالك شيئا ما وراء المعاني التي يدركها العقل من التعبير. وان هناك عنصرا - 00:04:17
ما ينسكب في الحس بمجرد الاستماع لهذا القرآن يدركه بعض الناس واضحا ويدركه بعض الناس غامضا. هذا العنصر الذي ينسكب
في الحس يصعب مصدره. اهو العبارة ذاتها؟ اهو المعنى الكامن فيها؟ اهو الصور والظلال التي تشعها - 00:04:40
اهو التأثير؟ اهو التأثير القرآني الخاص؟ المتميز عن سائر القول المصوغ من اللغة؟ اهي هذه عناصر كلها مجتمعة ام انها هي وشيء
اخر وراءها غير محدود يذكر اولاً اثر استماع القرآن الكريم في الملائكة - 00:05:05

يقول تحب الملائكة الكرام استماع القرآن الكريم وتحف مجالسه وتنزل احيانا لاستماعه بالانصات له فمن الادلة على ذلك قول الله تبارك وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى وسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر - [00:05:31](#)

كان مشهودا. والمقصود بقوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال مجاهد صلاة الفجر اي ان القرآن الذي يتلوه الامام في صلاة الفجر تشهده وتحضره الملائكة. ملائكة الليل وملائكة النهار - [00:05:54](#)

ولا يعني يصح ما يفعله بعض المذيعين آآ حينما يقول نذيع اليكم شعائر صلاة الفجر من من شعائر صلاة الفجر ايه؟ بالذات في رمضان تلاوة القرآن بعد الاذان ويقول دائما المذيع ايه؟ وقرآن الفجر - [00:06:14](#)

ان قرآن الفجر كان مشهورا. كان المقصود هو هذا القرآن. آآ اطلاقا. انما يراد بالقرآن هنا القرآن الذي يتلى داخل الصلاة. هذا هو المقصود ان قرآن الفجر كان مشهودا. يعني القرآن الذي يتلى داخل صلاة الفجر - [00:06:34](#)

مشهودا اي تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار. آآ وانما عبر صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح قرآن الفجر لان القرآن يقرأ فيها اكثر من غيرها. وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اطالة القراءة في صلاة - [00:06:50](#)

الفجر اكثر من غيرها في سائر الصلوات المفروضة. فكان يقرأ فيها ما بين الستين الى المئة اية وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة - [00:07:10](#)

وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح. يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرأوا ان شئتم ان الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. ومن اثر استماع القرآن الكريم في الملائكة الكرام - [00:07:29](#)

في السماع حتى كادوا يظهرون للناس وذلك عندما تنزلت ودنت من الصحابي الجليل اسيد ابن حضير رضي الله عنه وهو يقرأ في صلاة الليل الشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له بعد ان اخبره اسيد آآ رضي الله عنه بما حصل له في تلك -

[00:07:49](#)

الليلة اه اشياء الانوار مثل مصابيح اخذت تقترب تقترب فتوقف خشية ان الفرس يتأثر او فزع من هذا النور فكان قد يعني حتى من كان يؤذي ايه؟ ابنه لما آآ قص ذلك للنبي على النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ ابن - [00:08:14](#)

كويس اقرأ ابن حضير يعني ما الذي منعك من ان تستمر؟ ثم فسر له ما رآه فقال له تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم. وهذا في صحيح البخاري. اذا - [00:08:34](#)

آآ في الحديث فضيلة الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل وانها سبب لحضور الملائكة ودنوها من القارئ عليه الصلاة والسلام ولو قرأت يعني لو استمرت في القراءة لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم. يعني ان الملائكة - [00:08:54](#)

كبدة استغراقهم في الاستماع كادوا يظهرون للناس على خلاف جبلتهم من الاختفاء الذي هو من شأنهم. وعن امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه انه امر بالسواك. وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ان العبد اذا تسول - [00:09:14](#)

ثم قام يصلي قام الملك خلفه. فيستمع لقراءته فيدنو منه او كلمة نحوها. حتى يضع حتى يضع فاه على فيه. فما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في جوف الملك. فطهروا افواه - [00:09:34](#)

للقرآن. وهذا الحديث صححه الالباني رحمه الله تعالى من ذلك ايضا ان الملائكة تحف مجالس القرآن الكريم لتستمع وتتصت. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله

وينتدسونه بينهم الا - [00:09:54](#)

نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة يعني دارت حولهم. وذكرهم الله في من عنده والحديث رواه مسلم ثم ينتقل الى اثر آآ استماع القرآن الكريم في النبي صلى الله عليه وآله وسلم. يقول كان صلى الله عليه وآله وسلم - [00:10:20](#)

حبوا استماع القرآن الكريم. وتطيب نفسه حين استماعه له. ويظهر اثر الاستماع عليه بالتأثر والخشوع والبكاء ولا عجب من ذلك فهو صلى الله عليه وآله وسلم ارق الناس قلبا واسرعهم دمعة واعظمهم تأثرا - [00:10:47](#)

بالقرآن الكريم. فقد كان اعرف الخلق بالله واشدهم له خشية فمن هذه المواقف ما رواه ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم اقرأ علي. قال قلت اقرأ عليك - [00:11:07](#)

وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وورثنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او امسك فرأيت عينيه تذرفان. صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:24](#)

وعند مسلم هذه رواية البخاري وفي مسلم قال ابن مسعود رضي الله عنه رفعت رأسي او غمزني رجل الى جنبي فرفعت رأسه رأيت دموعه تسيل وفي رواية فبكى صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:48](#)

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لابي موسى الاشعري رضي الله عنه. لو رأيتني وانا استمع لقرائتك البارحة لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود والمزمار هنا الصوت الحسن. ها الصوت الحسن. لو رأيتني وانا استمع لقرائتك البارحة. لقد - [00:12:05](#)

زممارا من مزامير ال داوود عليه السلام. وعن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ابطأت على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة بعد العشاء. ثم جئت فقال اين كنت - [00:12:31](#)

قلت كنت استمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته من احد قالت فقام وقمت معه حتى استمع له. ثم التفت الي فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة - [00:12:49](#)

الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا وهذا ايضا آآ صححه الالباني رحمه الله تعالى. هذا سالم المولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا فطبعنا هنيئا لسالم المولى بحذيفة هذا الايه؟ يعني الشرف العظيم من النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولا

ادل على - [00:13:09](#)

على محبة النبي صلى الله عليه واله وسلم الاستماع القرآن الكريم من قول فاطمة رضي الله تعالى عنها اسر الي النبي صلى الله عليه واله عليه ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة - [00:13:35](#)

وانه عارضني العام مرتين. ولا اراه الا حضر اجلي. والمعارضة مفاعلة من الجانبين. يعني كأن كلا منهما تارة يقرأ والاخر يستمع ثم ينعكس آآ الامر. فهذا معنى المعارضة. ان جبريل كان يعارضني بالقرآن - [00:13:51](#)

كل سنة وانه عارضني العام مرتين. ولا اراه الا حضر اجلي. اذا المواقف والمواضع التي تبرز تأثير النبي صلى الله عليه واله وسلم عند استماعه للقرآن الكريم كثيرة. وهذا اه لا يستغرب اه لان النبي - [00:14:11](#)

صلى الله عليه واله وسلم هو اتقى آآ الخلق. ها كما في الحديث آآ لو ان اولكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك شيء. واتقى قلب رجل واحد من البشر - [00:14:31](#)

هو قلب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعليه انزل القرآن. وقد رأى الملائكة وعرج به الى السماء. وسمع صرير الاقلام ورأى من آيات ربه ما رأى. فتى تأثره بالقرآن الكريم امر لا يحتاج الى دليل ولا برهان - [00:14:51](#)

ثم ينتقل الى اثر استماع القرآن الكريم في المؤمنين فيقول ان اثر القرآن العظيم في من يسمعه ليس خاصا بالملائكة الكرام او بالنبي صلى الله عليه واله وسلم فقط بل يمتد ليشمل سائر البشر مؤمنهم وكافرهم. ولكن الاثر يختلف باختلاف الشخص نفسه. فاذا كان -

[00:15:11](#)

القرآن يحدث اثرا في قلب ونفس الكافر الا ان هذا الاثر لا ينعكس على حياته ولا على سلوكه. بل يحاول ان يكتسب هذا الاثر كي لا يظهر على ملامحه ويفتضح امره. فيتلاشى اثر اثر القرآن امام عناده - [00:15:37](#)

استكمالها اما المؤمنون فقد امتثلوا لايات الله تعالى. لتعمل في قلوبهم عملها من التأثير والخوف والخشوع وزيادة ايمان ويظهر هذا التأثير جليا في انفعالاتهم ولامامهم عند سماعهم القرآن العظيم. كذلك يظهر في سلوكهم - [00:15:57](#)

وحياتهم. فمن ذلك قوله تعالى الله نزل احسن الحديث. كتابا متشابها مثنائي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي - [00:16:19](#)

به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد. هكذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتأثرون عند قراءة او سماعه. لركة في قلوبهم وخشوعا وخضوعا عند كلام الله تعالى. مع ما يكون من الوجل والخوف والبكاء - [00:16:39](#)

كم فعن عبدالله بن عروة بن الزبير قال قلت لجدي اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كيف كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم يفعلون اذا قرأ القرآن. قالت كانوا كما نعتهم الله عز وجل تدمع اعينهم - [00:16:59](#)

وتتشعر جلودهم تناول كثير من العلماء قضية الاعجاز القرآني بالبحث والتصنيف. وكانوا يستشهدون بهذه الآية على ما القرآن العظيم من تأثير في نفوس سامعيه. خاصة اذا كانت هذه النفوس مؤمنة بالله تبارك وتعالى - [00:17:20](#)

اجرى الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى مقارنة بين نوعين من المتلقين لهذه الآية فقال هذه صفة الابرار. يعني يقصد آ المتلقين لهذه الآية. ها الله نزل احسن من حديث كتابا متشابها تقوى شاعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:17:44](#)

قال هذه صفة الابرار عند سماع كلام الجبار المهيمن العزيز الغفار لما يفهمون منه من الوعد والوعيد والتخويف والتهديد. تتشعر منه جلودهم من الخشية والخوف. ثم تلين جلودهم ثم قلوبهم الى ذكر الله لما يرجون ويأملون من رحمته ولطفه - [00:18:13](#)

فهم مخالفون لغيرهم من الكفار من وجوه او احدها ان سماع هؤلاء المؤمنين ماذا يستمعون؟ ان سماع هؤلاء تلاوة الايات وسماع اولئك نغمات الابيات من اصوات القينات ابيات الشعر تغنيها المغنيات - [00:18:39](#)

الثاني انهم اذا تليت عليهم ايات الرحمن قروا سجدا وبكيا. بادب وخشية. لم يكونوا عند سماعها متشاغلين لاهين عنها بل مصغيين اليها. فاهمين بصيرين بمعانيها. فلماذا يعملون بها ويسجدون عندها عن بصيرة لا عن جهل ومتابعة لغيرهم. الفرق الثالث انهم يلزمون الادب عند سماعها - [00:19:01](#)

كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عند سماعهم كلام الله من تلاوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تتشعر جلودهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله لم يكونوا يتصارخون ويتكلفون ما ليس فيهم. بل عندهم من الثبات والسكون والادب والخشية. ما - [00:19:31](#)

لا يلحقهم احد في ذلك. ولهذا فازوا بالقدح المعلى في الدنيا والاخرة ومن الايات التي تظهر اثر استماع القرآن الكريم في المؤمنين قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجل - [00:19:55](#)

قلوبهم. واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. لقد حاز المؤمنون عند ربهم درجة سامقة لتأثرهم بالقرآن المجيد. تأثرا عمليا صادقا. له نتائجه في واقع حياتهم وحياة مجتمعهم - [00:20:14](#)

وقد وصف الصحابي الجليل ابو الدرداء رضي الله عنه هذا الرجل المذكور في الآية. بقوله لشاهر ابن حوشة الرجل في القلب كاحراق السعفة. اما تجد له قشعريرة؟ قال شهر ابن حوشب بلى. قال اذا وجدت ذلك في القلب - [00:20:38](#)

ادعو الله فان الدعاء يذهب ذلك. فيا ذا الرجل ارتعاشة قلبية تنتاب المؤمن حين يتلى عليه القرآن العظيم بما فيه من اوامر ونواه وزواجر. فياغشاه جلاله وينتفض منه مهابه ويتمثل عظمة الله الى - [00:20:58](#)

بتقصيره فينبعث الى العمل والطاعة يحكي الاستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى عن نفسه مثل هذه الحالة. فقال كنت بين رفقة نسمر حينما طرق اسماعنا صوت قارئ للقرآن من قريب. يتلو سورة النجم. فانقطع بيننا الحديث لنستمع - [00:21:18](#)

وننصت للقرآن الكريم. وكان صوت القارئ مؤثرا وهو يرتل القرآن ترتيلا حسنا. وشيئا فشيئا عشت معه فيما يتلو فلما سمعت قوله تعالى فاسجدوا لله واعبدوا كانت الرجفة قد سرت من قلبي حقا الى اوصالي - [00:21:43](#)

في حالة رجفة عضلية مادية ذات مظهر مادي. لم املك مقاومته. فظل جسمي كله يختلج ولا اتمالك ان اثبته. ولا ان اكفكف دموعا هاتنة. لا املك احتباسها مع يهدي والمحاولة - [00:22:07](#)

من الايات التي تظهر اثر استماع القرآن الكريم في المؤمنين قوله تعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. هنا الله عز وجل على المؤمنين الذين من وصفهم التأثر والبكاء عند سماعهم لايات الرحمن. ولم يكونوا كالذين اذا سمعوا ايات - [00:22:29](#)

الله قروا عليها سما وعمينا قال ابن عباس المراد به القرآن خاصة وانهم كانوا يسجدون ويبكون عند تلاوته وقال النووي رحمه الله تعالى البكاء عند تلاوة القرآن صفة العارفين وشعار الصالحين - [00:22:50](#)

ولهذا قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سورة مريم فسجد. وقال هذا السجود فاين البكي؟ يريد فاين البكاء وكان عبدالاعلى التيمي رحمه الله تعالى يقول من اوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق الا يكون اوتي علما - [00:23:11](#)

لان الله نعت العلماء ثم تلا هذه الاية ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يفرون للابقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للاذقان - [00:23:32](#)

ويزيدهم خشوعا. كان آآ عمر كان آآ ابو بكر رضي الله تعالى عنه اوها آآ كثير البكاء حتى لا يفهم الناس عنه قراءته اذا صلى بهم. وهذا العذر الذي اعتذرت آآ به ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. حينما آآ امر - [00:23:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يأمرؤا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت ان ابا بكر رجل اسيف. ها آآ هذا كان معروفا من يعني احوالهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:24:09](#)

يتلف بعد ذلك الى ذكر اثر استماع القرآن في اعدائه وخصومه يقول بلغ تأثير القرآن العظيم مبلغا خرق به العادة المعهودة من تأثير الكلام في النفوس. يعني لا يوجد كتاب على وجه الارض اذا تلى اه على الناس يتأثرون - [00:24:24](#)

اطلاقا سواء في ذلك المؤمنون وايضا غير المسلمين. او كثير من هؤلاء اذا سمع القرآن فانه يتأثر به تأثرا يعني آآ شديدا فهذا نوع من خرق العادة في التعامل مع اي كتاب او اي كلام يسمع. فهذا من يعني خصائص القرآن الكريم. آآ يقول - [00:24:47](#)

بلغ تأثير القرآن العظيم مبلغا خرق به العادة المعهودة من تأثير الكلام في النفوس واستيلائه على قلوب المخاطبين استيلاء كالقهر وما هو بالقهر وفعله في قلوبهم كالسحر وما هو بالسحر - [00:25:09](#)

صحيح صح الحديث بان يعني ان من البيان لسحرا. لكن الانسان يستنكف حتى عن وصف القرآن بانه سحر حتى لو اريد به هذا المعنى الصحيح اه حتى ان بعض الاخوة مؤلف كتاب سحر البيان - [00:25:30](#)

اه يقصد به في القرآن الكريم. فمع ان المقصود واضح وهو ان المقصود هنا السحر الحلال. اه الذي هو مقصود بقوله عليه الصلاة والسلام ان من القرآن ولكن مع ذلك الانسان يستوحش من انه يسمع كلمة ايه؟ سحر القرآن - [00:25:48](#)

يقول لا يختص ذلك بالانصار دون الخصوم ولا بمخالفيه دون مخالفيه. ولقد اثر في الاعداء كما اثر في الاتباع فيذكر هنا نماذج من تأثر الخصوم والاعداء بتلاوة القرآن الكريم. طبعا هؤلاء الخصوم يعني اعلم الناس بلغة العرب وافصحهم - [00:26:03](#)

وهم الذين تحداهم آآ الله عز وجل ان يأتوا بسورة من مثله. عتبة يا ابن ربيعة ابن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي كان من عتات المشركين وكان من اشداهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين حربا وايدا. وكان ممن دعا عليهم - [00:26:23](#)

الله صلى الله عليه وسلم بايه؟ باعيانهم. باسمه. آآ دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام آآ يقول جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها. اجتمعت قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت امرنا - [00:26:48](#)

وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه فجاءه عتبة بن ربيعة وكلمه كلاما طويلا حتى اذا فرغ عتبة قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم فرغت يا ابا الوليد - [00:27:12](#)

قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حاميهم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقومي يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون - [00:27:32](#)

وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقرؤا ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون. واستمر النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ صدر سورة اه فصلت حتى بلغ قوله تعالى فان - [00:27:54](#)

فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه. وضع فمه على يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم. وناشده الرحم ان يكف عنه ثم قام عتبة الى اصحابه - [00:28:14](#)

فانظر الى شدة تأثيره سلطان القرآن وقهر القرآن الكريم لقلبه. خشي واشفق مما فسمعوا فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه كي لا يكمل الان - [00:28:33](#)

وناشده الرحمان يكف عنه ثم قام عتبة الى اصحابه. فقال بعضهم لبعض رأوه وهو قادم من بعيد فقال بعضهم ببعض نحلف بالله لقد

جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به - 00:28:55

لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به وكان فيما قال له لما رجع يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه. فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ - 00:29:12

قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه. هكذا كان افهم سماع القرآن في اعدائه يعتبر مفاجأة لم تعتدها اذانهم ولا عقولهم ولم يعهدوا في ثقافتهم مثل هذا الخطاب الذي فاق في بلاغته وتأثيره - 00:29:39

كل ما سمعته اذانهم من قبل شعرا كان او نثرا ايضا زعماء المشركين كانوا ممن تأثروا بالقرآن العظيم ايما تأثر. فهؤلاء الزعماء مع عنادهم كان يسارق بعضهم بعضا فربما خرج احدهم في جنح الليل المظلم ما يخرج به الا استيلاء القرآن على مشاعره. يبحث عن -

00:29:59

من يتلو القرآن في هداة الليل وقد ارخى سدوله فهذا ابو سفيان بن حرب وابو جهل بن هشام. والاحد بن شريق او شريق. خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته. فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه - 00:30:30

وكل لا يعلم بمكان صاحبه. فباتوا يستمعون له. حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق افتضحوا ان كل واحد كان رايع عشان ايه؟ يستمتع بقراءة القرآن الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ضامن ان الا - 00:30:55

هذا يحس به فكل واحد قاعد في مكان لم يرى الاخر. لكن حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق. فتلاوموا تلاوة معاتا بعضهم بعضا. ايه اللي بيعمله ده؟ ها؟ وقال بعضهم لبعض لا تعودوا - 00:31:16

ما ترجعوش ثاني للايه؟ لهذا الوضع. لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لوقعتم في نفسه شيئا لو الناس السفهاء والعبيد هؤلاء القوم آآ راكم تأتون لتنصتوا ولتستمعوا لصوت الرسول عليه السلام ويقرأ القرآن الكريم - 00:31:36

انا هكون فتنة له عن الشرك والكفر لوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا وحصل في الليلة الثانية ما حصل في الاولى. كل واحد قال ان التانيين هيلتزموا بالاتفاق. فاروح انا ايه احظى باستماع القرآن الكريم. فحصل - 00:31:56

نفس الشيء وكل واحد ذهب والتقوا آآ بنفس الطريقة. وحين التقوا في الليلة الثالثة قال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد الا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا هكذا كان تأثير القرآن في الاعداء. يخلع منهم القلوب فيطيروا النوم من اعينهم. ويبحثون عن سكن لها -

00:32:14

فاذا ما وجدوه وكادوا ان يستكينوا له اخذتهم العزة بالاثم فارتدوا على ادبارهم ما يمنعونهم الا ولهذا حين سأل الاخنس ابا جهل عن رأيه فيما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم. قال ماذا سمعت - 00:32:40

تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطمنا وحملوه فحملنا واعطوا فاعطينا. حتى اذا تجاذبنا على الركب وكنا كفرسي رهان اه وهذا يضرب مثلا للمتساويين في الفضل وغيره. حتى اذا تجاذبنا على الركب وكنا كفرسي - 00:33:02

قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء. فمتى ندرك مثل هذه والله لا نؤمن ابدا ولا نصدق من ذلك ايضا ما حكته كتب السيرة اه من قصة رجل من اليمن من قبيلة دوس قدم مكة في العام الحادي عشر من النبوة. الا وهو الطفيل - 00:33:31

ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه. فاستقبله اهل مكة قبل وصوله اليها وبذلوا له اجل تحية واکرم تقدير. وقالوا له انك قدمت بلادنا. وان هذا الرجل وهو الذي بين اظهرنا - 00:33:56

فرق جماعتنا وشتت امرنا. وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابنه. وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجه. وانما نخشى عليك وعلى قومك ما قد حل علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه - 00:34:13

قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت الا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا والكرس هو وقطن. يعني لدرجة انه وضع من اراد ان يذهب الى المسجد الحرام حشى اذنه بالايه - 00:34:34

بالقطن كي لا يستمع يعني القرآن الكريم. اه يقول حتى ولا وكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد كرسفا فرقا اي خوفا من ان يبلغني شيء من قوله - 00:34:54

قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قائم يصلي عند الكعبة. فقم كنت قريبا منه فابى الله الا ان يسمعني بعد قوله فسمعت كلاما حسنا - [00:35:11](#)

فقلت في نفسي واثقل امياه والله اني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح. فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان ما يقول حسنا قبلت وان كان قبيحا تركت - [00:35:30](#)

قال فمكنت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى بيته. فتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا. فوالله ما برحوا يخوفونني امرك - [00:35:49](#)

حتى سددت اذني بكرصف لئلا اسمع قولك. ثم ابى الله الا ان يسمعني فسمعت قولا حسنا فاعرض علي امرك. فعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وتلا علي - [00:36:09](#)

ان فلا والله ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وشهدت لا تلحق ايضا جبير ابن مطعم رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. يقرأ في المغرب بالطول - [00:36:27](#)

فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون. كاد قلبي ان يطير قال ابن كثير وكان جبير لما سمع هذا - [00:36:49](#)

بعده مشركا على دين قومه وانما كان قدم في فداء المسارى بعد بدر. وناهيك بمن تؤثر قراءته في المشرك المصر على الكفر. فكان هذا هدايته ولهذا كان احسن القراءات ما كان عن خشوع من القلب. التأثر بالقرآن الكريم وان كان - [00:37:13](#)

النماذج التي ذكرناها سورا هي سورا فرضية لكن هناك آ سور جماعية تدل على مدى اثر القرآن على سامعيه من من اعدائه. حيث ضرب لنا كفار قريش مثلا واقعيا يبين اثر القرآن العظيم على قلوبهم - [00:37:36](#)

رغم كفرهم فلم يتمالكوا انفسهم عندما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم. وسجد فسجدوا وهم مشركون وهم يمارون في الوحي والقرآن وهم يجادلون في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وانما سجدوا تحت وطأة القرآن وسلطان - [00:37:56](#)

على الكون كله. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي للحديث في البخاري. حديس صحيح. سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس - [00:38:18](#)

فالمشركون انفسهم لم يتمالكوا انفسهم ما استطاعوا ان يقاوموا عظمة القرآن الكريم فمجرد ما سمعوا قوله تعالى فاسجدوا لله واعبدوا سجدوا اه ضمن ايضا من سجد من المؤمنين ومن الجن والانس كما اه جاء في هذا الحديث الذي رواه البخاري في كتاب التفسير - [00:38:37](#)

ولقد صدق القائلون فتحت الامصار بالسيوف وفتحت المدينة بالقرآن فقد كان القرآن الكريم هو السلاح الحاسم في تحويل اهل المدينة خزرجهم واوسهم من الشرك والوثنية الى الاسلام والقرآن. ففي بيعة العقبة الاولى دار هذا الحوار بين النبي صلى الله عليه

واله وسلم ونفر من - [00:38:59](#)

من خزرج المدينة وكانوا ستة نفر. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من انتم؟ قالوا نفر من الخزرج. قال من موالي اليهود يعني من حلفائهم؟ قالوا نعم. قال افلا تجلسون اكلمكم؟ قالوا بلى. فجلسوا معه. فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم - [00:39:29](#)

الاسلام وتلا عليهم القرآن فامنوا وصدقوه وبعد ذلك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وعبدالله بن ام مكتوم الى المدينة ليعلم الناس القرآن الكريم. وهذا ما اه سنذكره ان شاء الله تعالى فيما بعد ما فصلنا. هناك ايضا قصة اسلام - [00:39:49](#)

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وان كانت في سندها ضعف لكن آ قيل انها صحت من طرق اخرى آ بدون ذكر آ آيات سورة طه ولكن آيات اخر. فعن انس فيروى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج عمر متقلدا - [00:40:11](#)

السيف فلقيه رجل من بني زهرة قال اين تعمد يا عمر؟ قال اريد ان اقتل محمدا. صلى الله عليه وسلم قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا؟ فقال عمر ما اراك الا قد صبت - [00:40:31](#)

وتركت دينك الذي انت عليه. الكلام ده يدل انك انت ها اسلمت يعني. قال افلا ادلك على العجب يا عمر؟ ان ختنك ختنه يعني صهره.

يعني زوج اخته وهو سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه. قال افلا ادلك على العجب يا عمر؟ ان - [00:40:51](#)

ختمك واختك قد صبا وترك دينك الذي انت عليه. فمشى عمر ذامرة اي متهددا حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت. فدخل عليهما فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما هذه - [00:41:11](#)

الهيمنة يعني الصوت الخفي. ما هذه الهيمنة التي سمعتها عندكم؟ وكانوا يقرأون طه فقال ما عدا حديث تحدثناه بيننا. قال فلعلكما قد صبوتما فقال له قتله ارأيت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب على ختمه فوطأه وطأ شديدا. فجاءت اخته - [00:41:37](#)

فدافعت عن زوجها فنفحها نفحة فدما او قدم وجهها. فقالت وهي غبة يا عمر ان كان الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فلما يأس عمر قال - [00:42:03](#)

قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم اقرأه. وكان عمر يقرأ الكتب فقالت اخته انك رجل نجس ولا يمسه الا المطهرون. فقم واغتسل او توضأ. فقام عمر فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه. حتى انتهى الى - [00:42:23](#)

تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد صلى الله عليه وسلم. فلما سمع خباب اللي هو كان مختفي بقي. فلما سمع خباب قول عمر خرج من - [00:42:41](#)

البيت. فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس. اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او ابن هشام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا - [00:43:00](#)

فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى باب الدار حمزة وطلحة واناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر. قال حمزة فهذا عمر. فان يرد الله بعمر خيرا يسلم. ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:20](#)

وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا. والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه. وقال اما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل - [00:43:44](#)

الله بك من الخزي والنكال ما انزل من الوليد ابن المغيرة اللهم هذا عمر ابن الخطاب. اللهم اعز الدين بعمر ابن فقال عمر اشهد انك رسول الله. فاسلم رضي الله تعالى عنه - [00:44:04](#)

من هذه القصص آآ ايضا آآ قصة آآ يعني اسيد ابن حضير وسعد ابن آآ معاذ فقد جاء من خبرهما وكان سيدي الاوس اه بان الداعية المكي قد نزل قريبا من ديارهما. وان الذي جراه على ذلك اسعد ابن اه زرارة - [00:44:21](#)

رضي الله تعالى عنه. فقال سعد بن معاذ لاسيد بن الحوير لا اب لك يا اسيد انطلق الى هذا الفتى المكي الذي جاء بيوتنا ليغري ضعفاءنا. آآ يعني ايه؟ يحض ضعفاءنا عن الاسلام ويزينه لهم - [00:44:54](#)

ليغري ضعفاءنا ويسفه الهتنا وازجره امنعه. وحذره من ان يطا ديارنا بعد اليوم ولولا انه في ضيافة ابن خالتي اسعد ابن زرارة وانه يمشي في حمايته لكفيتك ذلك اخذ اسيد خبرته ومضى نحو البستان. فلما رآه اسعد بن زرارة مقبلا. قال لمصعب ويحك يا مصعب - [00:45:12](#)

هذا سيد قومه وارجحهم عقلا واكملهم كمالا. اسيد بن حضير. فان يسلم تبعه في اسلامه خلق كثير. فاصدق الله فيه واحسن التاني له. اعد عليه الامر برفق وتأنى بالمرّة كده كلمة عابرة كثير جدا من الناس حتى الملتزمين - [00:45:42](#)

ييجي ذكر فلان يقول لك فلان آآ كان يريدني اسلم. يا اسلم. حق تعبير في غاية الركاقة. في غاية الركاقة وفي غاية الضعف ما يصح ابدا يقول لك آآ يا اسلم فلان عايز يأسلم. ها هي الفعل يسلم. انما اسلم دي كلمة من اختراع آآ الناس في هذا العصر - [00:46:09](#)

من الركاقة وضعف اللغة الشديد. حتى في كلمة تمس اصل الدين. مش عارفين نطقها صح ها ماشي مش هقوم ازاي فلسطين كله يقولها فلسطين ماشي مش مشكلة لكن تيجي في عمارة - [00:46:29](#)

الاسلام نفسها وقتها غلط يا اسلم ايه اسلم دي؟ ها من اين اتيتم بهذه اللغة يسلم ها يسلم اسلاما لما اسلم كلام في غاية الركاقة والضعف والهزال. ما يليق ابدا باي مسلم يقول لي اسلم. ها؟ انما - [00:46:44](#)

يسلم اخذ اسيد خبرته ومضى نحو البستان. فلما رآه اسعد بن زرارة مقبلا قال لمصعب ويحك يا مصعب هذا سيد قومه وارجحهم

عقلا واكملهم كما لا اسيد بن حضير. فان يسلم تبعه في اسلامه خلق كثير. فاصدق الله فيه - [00:47:00](#)

واحسن التأني له. وقف اسيد بن الحضير على الجمع والتفت الى مصعب وصاحبه. وقال ما جاء بك ما الى واغراكما بضعفائنا. اعتزلا هذا الحي ان كانت لكما بنفسيكما حاجة. وادي الكناية عن القتل - [00:47:23](#)

فالتفت مصعب الى اسيد وخاطبه بلهجته الصادقة وقال له يا سيد قومه هل لك في خير من ذلك قال وما هو قال مصعب تجلس الينا وتسمع منا فان رضيت ما قلناه قبلته. وان لم ترضه تحولنا عنكم ولم نعد - [00:47:44](#)

اليكم فقال اسيد لقد انصفت وركز رمحه في الارض وجلس. فاقبل عليه مصعب يذكر له حقيقة الاسلام ويقرأ عليه شيئا من آيات القرآن. فقال اسيد ما احسن هذا الذي تقول وما اجل ذلك الذي تتلو - [00:48:06](#)

كيف تصنعون اذا اردتم الدخول في الاسلام فقال له مصعب تغتسل وتطهر ثيابك وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتصلي ركعتين فقام الى البئر فتطهر بماءها وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصلى ركعتين - [00:48:26](#)

كان على اسيد ان يعود لسعد ابن معاذ لينقل له اخبار المهمة التي كلفه بها وهي ان يزرع مصعب ابن عمير واه يخرججه. وما كاد يقترب اسيد من مجلس سعد حتى قال سعد لمن حوله. اقسم لقد جاءكم اسيد بغير الوجه الذي - [00:48:50](#)

اذا هب به. يعني ذهب بوجه كافر غضب ورجع بوجه مؤمن مشرق بنور الاسلام اه المهم ان اه يعني اسيدا دبر اه طريقة معينة بحيث تنتهي بذهابه الى اه نفس هذا اه - [00:49:10](#)

المجلس وما كاد اه يعني يسمع اه سعد اه اه سعد بن معاذ اه عرض اه مصعب بن عمير وتلاوة آيات القرآن الكريم عليه حتى شرح الله عز وجل صدره للاسلام - [00:49:28](#)

من ذلك ايضا آ قصة عمرو ابن الجموح. فقد كان عمرو بن الجموح سيد بني سلمة. قد جاوز الستين من عمره حين بدأت اشعة الايمان تغمر بيوت يثرب. بيتا فبيتا على يد الداعية الاول سفير الاسلام - [00:49:46](#)

مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه. فامن على يديه اولاده الثلاثة. ثلاثة ثلاثة من اولاد عمرو ابن الجموح. معوذ وخلاص وصاحب لهم يدعى معاذ بن جبل وامنت مع ابنائه الثلاثة امهم هند. وهو لا يعرف من امر ايمانهم شيئا - [00:50:08](#)

رأت هند زوجة عمرو ابن الجموح ان يثرب غلب على اهلها الاسلام. وانه لم يبق من السادة والاشراف احد على الشرك سوى زوجها ونفر قليل معه. وكانت تدله وتشفق عليه من ان يموت على الكفر فيصير الى النار. وكان هو في - [00:50:34](#)

نفسه يخشى على ابنائه ان يرتدوا عن دين ابائهم واجدادهم وان يتبعوا هذا الداعية مصعب بن عمير الذي استطاع في زمن قليل ان يحول كثيرا من الناس عن دينهم. وان يدخلهم في دين محمد صلى الله عليه وسلم. فقال لزوجته يا هند - [00:50:54](#)

احذري ان يلتقي اولادك بهذا الرجل. يعني مصعب ابن عمير رضي الله عنه. حتى نرى رأينا فيه فقالت سمعا وطاعة هي مؤمنة لكن كانت تخفي اه ايمانها واولادها ايضا كانوا قد اسلموا. قالت سمعا وطاعة - [00:51:14](#)

هل لك ان تسمع من ابنك معاذ ما يرويه عن هذا الرجل؟ فقال ويحك وهل صبا معاذ عن دينه وانا لا اعلم؟ قالت كلا ولكنه حضر بعض آآ مجالس يعني مصعب وحفظ شيئا مما يقوله - [00:51:33](#)

قال ادعوه الي. فلما حضر بين يديه قال اسمعني شيئا مما يقول هذا الرجل. فقال بسم الله الرحمن الرحيم وتلى فاتحة الكتاب فقال عمرو ما احسن هذا الكلام وما اجمله - [00:51:52](#)

اوكل كلامه مثل هذا؟ فقال معاذ واحسن من هذا يا ابتاه. فقال لك ان تبايعه فقومك جميعا قد بايعوك. سكت عمرو بن الجموح ثم قال لست فاعلا حتى استشير مناه. فانظر ما يقول الصنم - [00:52:08](#)

فقال له معاذ وما عسى ان يقول من اه يا ابتاه وهو خشب اصم لا يعقل ولا ينطق فقال عمرو في حدة قلت لك لن اقطع امرا دونه. يعني ايه؟ لن احسن احسم امرا او اتخذ قرارا دون رجوع - [00:52:28](#)

الاية؟ للصنم ملاك اه والاستشارتها. ثم قام عمرو بن الجموح الى مناه. وكانوا اذا ارادوا ان يكلموه جعلوا خلفه امرأة عجوزا فتجيب عنه بما يلهمها اياه في زعمه. ثم وقف امامه واعتمد على رجله الصحيحة - [00:52:47](#)

لان الاخرى كانت عرجاء شديدة العرجة. فائى عليه اطيب الثناء. اخذ يمدح في الايه؟ في هذا الاله الصنم. ثم قال يا مناه لا ريب انك قد علمت بان هذا الداعية الذي وفد علينا من مكة. لا يريد احدا بسوء - [00:53:07](#)
ان سواك وانه انما جاء لينهانا عن عبادتك. وقد كرهت ان ابايعه على الرغم مما سمعته من جميل قوله حتى استشيرك فاشيري عليه.
ومن اتى الثالثة الاخرى فلم ترد عليه مناه بشيء. فقال لعلك قد غضبت وانا لم اصنع شيئا يؤذيك بعد. ولكن لا بأس ساتركك اياما حتى يسكت - [00:53:27](#)

في الغضب. كان ابنا عمرو بن الجموح يعرفون مدى تعلق ابيهم بصنمه مناه. وكيف انه غدا مع قطعة منه ولكنهم ادركوا انه بدأت تتزعزع مكانته في قلبه. وان عليهم ان ينتزعوه من نفسه انتزاعا - [00:53:54](#)
سار ليلا ابنا عمرو ابن الجموح مع صديقه معاذ ابن جبل الى ما نام. وحملوه من مكانه وذهبوا به الى حفرة لبني سلمة يرمون فيها اقذارهم وطرحوه هناك وعادوا الى بيوتهم دون ان يعلم بهم احد - [00:54:14](#)
لما اصبح عمرو مشى الى صنمه لتحيته فلم يجده. فقال ويلكم من عدا على الهنا هذه الليلة فلم يجبه احد شيء فاخذ يبحث عنه في داخل البيت وخارجه وهو غضبان يتهدد ويتوعد حتى وجده منكسا على رأسه في الحفرة فغسله - [00:54:34](#)
وطهره وطيبه واعاده الى مكانه. وقال له اما والله لو اعلم من فعل بك هذا لآخزيت. فلما كانت الثانية عدا الفتية على مناه ففعلوا آ في فيه مثل فعلهم بالامس. فلما اصبح الشيخ التمسه فوجد - [00:54:55](#)
في الحفرة ملطخا بالاقدار. فاخذ وغسل وطيب واعاده الى مكانه. وما زال الفتية يفعلون بالصنم مثل ذلك كل يوم فلما ضاق بهم ذرعا راح اليه قبل منامه. واخذ سيفه فعلقه برأسه. وقال - [00:55:15](#)
يا منال اني والله ما اعلم من يصنع بك هذا الذي ترى فان كان فيك خير فادفع الشر عن نفسك وهذا السيف معك ثم اوى الى فراشه فما ان استيقظ الفتية من ان الشيخ قد غطى في نومه حتى هبر هبه الى الصنم فاخذوا السيف من عنقه - [00:55:35](#)
وذهبوا به خارج المنزل وربطوه الى كلب ميت بحبل والقوا بهما في حفرة الاقدار. فلما استيقظ الشيخ ولم يجد الصنم. خرج يبحث عنه فوجده مكبا على وجهه في البئر مربوطا الى كلب ميت. وقد سلب منه السيف - [00:55:56](#)
فلم يخرجوا هذه المرة من الحفرة وانما تركها وانشأ يقول والله لو كنت الها لم تكن انت وكلب فبئر في قرن ثم ما لبث ان دخل في دين الله عز وجل - [00:56:19](#)

اه الحقيقة بتبقى يعني اه صور اخرى اه منصور التأثير اه او الاعجاز التأثيري اه للقرآن الكريم وهذا الكلام في الحقيقة او هذا الموضوع بالذات ليس موضوعا نظريا. بالنسبة لكل واحد منكم لكنه موضوع عملي - [00:56:40](#)
بمعنى انك اه ابدأ من الان ان تعرض نفسك بركات القرآن سواء سماعة او تلاوة واه فتش بنفسك عن هذا التأثير. ستجد بالفعل لو صفا آ قلبك آ يعني تأثير القرآن تحس به وآ تنفعل به - [00:56:57](#)
وينعكس على حياتك كلها. باقي الكلام على اثر استماع القرآن الكريم في النصارى وآ ايضا في الجن. وايضا نذكر نماذج مفصلة آ سواء معاصرة او قديمة آ في تأثر آ كثير من - [00:57:17](#)
آ عند سماع القرآن الكريم لكن نكتفي الليلة بهذا القدر. واقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين - [00:57:37](#)

وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسوننا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظهر غيب وتقبلوا تحياتي اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة - [00:57:57](#)
اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:27](#)